رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سور الزلزلة والعاديات والقارعة{ }}068{{

فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها بعدها يومئذ تحب يومئذ يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة يره - 00:00:00

الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:53

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السور يبين للناس في النهاية وتحذرهم من المغبة عدم العمل في الدنيا انها تدور على شيء واحد النجاة النجاة الحذر الحذر البذار البذر - 00:02:11

بطرق مختلفة وباساليب متباينة في سياق لكن المعاني تدور على شيء واحد كل السور مكية وقيلت زلزالة مدنية اذا زلزلت الارض زلزالا الى ظرف لما يستقبل من الزمان زلزلت يعني بنيت فعلا للمجهول - 00:02:41

حركت حركة شديدة ومنه الزلزال الذي يقع للارض تحريكها رجت رجتها اذا في يوم الارض تتحرك وترجف واخرجت الارض اخرجت الارض اثقالها زلزلت لانه هنا المهم الزلزلة على الله لكن هنا المقصود وقوع الزلزلة - 00:03:12

ولذلك اللي بعده بناه للمعلوم لكن نسب الفعل للارض. واخرجت الارض قالها امرت امر الله على ان الاثقال هل هي الموتى او المعادن او ما كان في باطنها الارض تبعثر - 00:03:43

كل ما دخل المرض يخرج ولما بعث الانسان من القبر قال مالها؟ ما شأن الارض؟ ما الذي حصل هذا هو جوابي اذا يومئذ يصدر النفس اذا تحركت الارض واخرجت ما فيها - 00:04:05

حي الاموات وقالوا ما الذي حصل يومئذ يخضر الناس تحدث اخبارها يحدث الارض بما فعل فيها فلان عمل كذا يوم كذا في وقت كذا الارض ولذلك الارض اذا كان فما بكت السماوات والارض - 00:04:31

الى ان الارض التي كان يتعبد فيها اذا انتقل عنها من يتعبد فيها او ماتت تبكي عليه ولذلك هذه الامور لها عقل بما حصل عليها اخبارها الله يأمرها وتحدد فلان عمل كذا وفلان كذا وفلان فعل كذا وفلان - 00:04:56

الذي يتصدق سجل والذي يجذب والذي يكذب اذا لا مهرب لا منجاك الا الصدق الا الايمان يومئذ يعني يعني اخرجت الارض اثقالها حد باخبارها ما حصل عليها ذلك اليوم الذي تحدد الارض بما حصل عليها - 00:05:19

ايوة. تحدث بما حصل عليها من الاخبار بسبب ان الله امرها بذلك. قال لها حدثي او حائلها والله امره اذا اراد شيئا يقول له اذا قال للجبل يكون اذا قال للسماء اذا قال للارض اذا قال - 00:05:46

قال لي لليهود لما اصطادوا يوم السبت قال لهم كونوا قردة تغيرت اشكاله قدرة الله هائلة لا تقاس بقدرة باي قدرة اذا اخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها؟ ما الذي حصل لها؟ يومئذ - 00:06:04

احدث بما حصل عليها باخبارها متقي ساجد اي واحد يعمل فيه يحدد به ذلك بان الله اوحى لها بذلك. بان ربك اوحى لها. قال لها تحدثي بما حصل عندك لذلك تلاحظ بعض الناس اذا صلى في محل - 00:06:26

يبتعد ويصلي في محل اخر هذا يشهده هذه الجزئية تشهد وكل ما ابتعد كل جزء يشهده يومئذ يحدث اخبارها يصدر الناس الصدر

ضد الورد الورد هو الذي ينزل الماء وهو عطش - 00:06:47
والصدر هو الذي يأخذ حاجته من الماء ويصبر وكأنه عبر عن البعث بعد الموت بالصدر لانهم ذهبوا من محل الموت كمحل العطلة الذي الحث الذي يسقى منها وهم صادرون الى - 00:07:15
يومئذ يصدر الناس هشتاق متفرقين ليروا اعمالا يصدر الناس في حال كونهم متشتتين متفرقين ورا الناس اعمالهم كل واحد يرى عمله وكل واحد يرى الناس عمله ذلك قال فمن يعمل - 00:07:34
مثقال نملة حمرة صغيرة يرى ومن يعمل مثقال ذرة صغيرة شرا يره يراه وشرا يراه اذا ذا ظلم اليوم كل انسان يعطى اجره كامل لا ينقص منه شيء وهذا يقال لنا ونحن في الدنيا - 00:08:01
لنعتبر ونعمل اذا ثمرة الاخبار بهذا ان الواحد لا يكون ممن ايش عمل شرا لا يكن ممن امه هاوية وهو في نار حامية لا يكون ممن يقع في الجحيم ويراه عين اليقين - 00:08:25
اذا الاخبار في الدنيا وبيان هذا للعقلاء لينتهجوا منهجا يكون سببا في سلامته جينا نهج نهج نسلم انه الواحد اذا لم ينتبه لا يسلم لابد الواحد يخطط للنجاة كما انه يخطط يربي ابناءه - 00:08:55
ليكون له مال ليكون انسانا سويا ليكون جسمه صحيح يخطط لينجو من النار ثم قال جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراء - 00:09:22
قل يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرة ولا يظلم ربك بالله هل بعد هذا عذر الناس يصدرون لكن من يعمل خير ينال الخير - 00:09:42
ومن يعمل شرا يناله مما بسم الله الرحمن والعاديات ضبحا والعاديات ضبحا الموريات قد حاب المغيرات صبحا فاثرن به نقعا لكن انه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور - 00:10:04
ان ربهم بهم يومئذ لخبير ثم اللي بعدها بعدها بسم الله الرحمن والعاديات ضحى جمهور المفسرين قالوا الخيل يكون في صوت الخيل اذا اسرعت وكذلك السباع الذبح عند السبع وعند - 00:11:29
اذا جرت بقوة هذا قول ابن عباس في جماعة وكأن ابن مسعود وجماعة يروا انها الابل قالوا لان الاية مكية ذبحت الى وين؟ قالوا في الموسم ولكن الجمهور لا والعاديات في ضبحا الخيل اذا اسرعت - 00:12:07
والموريات قدحا الى اسرعت بحوافرها على الحجارة يأتي منها مثل الزند الشرارة التي تروها عند هذا الذي يلحم بالحديد اذا قربت منه واراد ان يلحم شرارة هذه هي الشرارة يتطاير قليل من النار - 00:12:29
هذا يكون الشرارة فالخيل اذا كانت مسرعة ومرت على الحجارة يطلع شرارة من حوافرها فالمغيرات على الاعداء صبحا في وقت الفجر فاثرن بذلك نقعا غبارا ما وصفنا لو دخلنا لذلك الغارة جمع الاعداء - 00:12:50
هذا قول الجمهور جاء القصر الجواب ان الانسان لربه لقنون قول ابن مسعود وجماعة والعاديات يضعن الخيل الابل والموريات قدحا نفس المتقدم فالمغيرات صبحا من ايش؟ من مزدلفة الى منى للنفرة - 00:13:16
فاذرن به نقعا ووسطنا بذلك الاسراع جموع الحجيج وهذا مرجوح والاول هو الذي لان الذبح هو صوت الخيل المسرعة وهذا هو الذي يظهر وكل قيل ولكن هذا الذي عليه جمهور المفسرين - 00:13:38
بعدين قال جل وعلا ان الانسان لربه لكنود. الانسان جنس الانسان بربه لخالقه ومدبر شؤونه ورازقه ودافع عنه الكانوت هو البخيل الثقيل الذي لا يعطي ولا يعني لا يرغب في العمل - 00:13:58
يعني العمل عليه ثقيل والاعطاء عليه وانه لعمله ذلك وعدم سرعته للخير وبطئه عن الاعمال على ذلك نشره يشهد على نفسه وانه لحب الخير المال شديد الانسان جبل على محبة المال - 00:14:20
ولما كلم بعض السلف في ذلك قال ذلك لقوة الضمان الى الناس الخير المال بقوة ضمائر الضمان الله قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها بقوة الضمان جعل قلوب الناس لحب الخير - 00:14:47

جديد اذ تسأل ان تسألهما تسأل هموها ايش الاية ان يسألكموها فيكم تبخلوا ويخرج اظغانكم اذا جاك واحد وسألك اول يوم تعطيه سألك من الغد تعطيه. سألك من بعد تعطيه سألك تصيح تقول له يا اخي وش بك انت - 00:15:12

اني اسألكموها ويسألكم اول مرة ثاني مرة ثالث مرة بحث بعدين اذا لم تتدارك او تكون من النبلاء او تحاسب نفسك؟ تصيح تقول له ايش بك انت يا اخي كل يوم كل يوم - 00:15:40

فيكم ايش يبخلوا ويخرج اضغانكم ذلك هذا قانون قوة الضمان. الله ضمن الرزق لكن جعل الناس يبحثون عن المال لانه ضمين لهم الرزق وانه على محبتي على يعني عدم قيامه بما ينبغي للشاهد. للشهيد - 00:15:57

وانه لمحبة المال محبة شديدة افلا يعلم هؤلاء اعذر اخرج وحصل وبين واظهر ما في الصدور القبور ما فيها خرج وما في القلوب خرج. لا يبقى شيء مستور كان الاولى - 00:16:20

ان يبادر العقلاء بان ينجو في هذا اليوم وان يكونوا من الذين ينجون من عذاب الله ان ربهم دين يومئذ لخبير ونتيجة ذلك سيكرم المتقي وسيعاقب المجرم وهذا تكرير للمعنى الاول - 00:16:42

فمن يعمل مثقال ذرة يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اذا ان ربهم بهم لخبير. اذا من يعمل مثقال ذرة قال اذا الكلام يدور على ايش استقيموا يعملوا كونوا مع الصادقين. تعاونوا على البر - 00:17:05

لا تنازعوا لا يغتب بعضكم بعضا. لا يسخر قوم من قوم لا تنابزوا بالالقاب لا تقربوا الزنا من امتثل الاوامر واجتنب النواهي نجا واصبح في عليين ومن اقتحم النواهي وكف عن الواجبات - 00:17:33

ولم يؤمن بالله كان من الهالكين كان من المعذبين كان من اهل النار والله قادر وقد دلل على ذلك بخلق السماوات والارض وبخلقنا وبان امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:17:59

بعدين عادوا اول قال اذا ترسلت ثم قال والعاديات ثم قال القارعة كل امر عن الساعة عن القيام بسم الله الرحمن ما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث - 00:18:17

يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال العهن المنفووش موازينه واما من خفت موازينه موازينه وما ادراك ما هي نار حامية القارعة تقرع الاسماء من اسماء القيامة القارعة تقرع الاسماء وهولها عجيب. وتقرع القلوب وتخوف وتهدد وتزلزل - 00:19:05

ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال المحققون هذي اخر اية نزلت واتقوا يوما يرجعون فيه الى الله - 00:20:26

ثم توفى كل نفس ما كسبت والحال انهم لا ينقصون شيئا مما عملوا والله لا اعذر الماء بعد هذا البيان الواضح الموجز الذي لا يترك نفسه القارعة تقرع الاسماع والقلوب. القارعات - 00:20:46

القارعة ما القارعة هذا سؤال واستفهام للتهويل وما اعلمك ما القارعة القارعة يوم يكون الناس في كثرة واختلافي وسرعتهم وضعفهم ولجوئهم واحتياجهم الفرس هذا اللي تراه ينتشر اذا ولعت نار في الصحراء - 00:21:07

ماذا كيف يأتيها الفرس ويكون حولك مبذول الكهرباء والاختلاف والسرعة يوم يكون الناس وتكون الجبال الملون المنفوش هباء تذوب اذا ماذا يكون يوم يكون الناس كالفراش وتكون الجبال كالعهن المنفوس - 00:21:44

طيب ما الذي يكون ثقل الجملة فاما من ثقلت موازينه اما من عمل الطاعات وقام بعبادة الله وترك المعاصي والحرام واستقام على دين الله وهو في عيشة راضي اي يرضاها - 00:22:22

هو يرضى بها مرضية قاعد بمعنى مفعول لا يسخط ولا يمرض ولا يجوع ولا يعرى ولا يحتر ولا يبرد وكل ما يشتهي يجده. عيشة راضيا يرضى بها صاحب حق وهذا الذي ينبغي ان يبذل له العقلاء - 00:22:49

العقلاء لا ينبغي ان يفوتوا الفرصة ويكون عياذا بالله الواحد من اهل النار العقل واعطاك الفسحة وجاءتك الرسل وبين لك الحق وبعدين بعدك واعطيت الفسحة وبعدين تضيع وبعدين تكون من اهل النار. والله خسارة كبيرة - 00:23:15

الذين خسروا انفسهم واهديهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين خسران المبيد الذي يكون يوم القيامة من فوقهم غلل من النار ومن تحتهم غلل اما الذي يستقيم قال تعالى فبشر عبادي الذين - 00:23:36

يستمعون الدروس والمحاضرات في الخطب المواعظ فيتبعون احسن ما يسمعون. يسمعون اولئك الذين هداهم الله ووفقهم وسلك بهم سبيل الرشاد. واولئك هم اصحاب العقول الذين خططوا لانفسهم بان ينجوا من سخط الله ومن عذابه قبل ان يفوت الاوان عليه - 00:23:57

اذا فاما من ثقلت موازينه يعني كانت حسناته اكثر من سيئاته ها هو في عيشة يرضاها واما من خفت موازنه ما عنده حسنات اذا حطت شيء في الميزان كل ما في الميزان ما لا - 00:24:22

الظلم الغيبة النميمة عقوق الوالدين الربا اذية الجيران الوشاية النظر للحرام الكلام بالحرام اكل الحرام شرب الحرام المشي للحرام المتع الحرام خلاص اراد ان ينسب ما في شيء لانه ما عمل كان كل ما يعمل حرام - 00:24:46

كل ما رأى متقي اجعلوا السخرة يقول تعال خلينا نسخر من المطوع تعال خلينا نمزح بالمطوع. المطوع جاكم مسكين. وين رايح انت؟ ليش انت تسوي كذا ثوبك قصير؟ وليش انت ثوب في هذا؟ مالك انت فين رايح - 00:25:14

تسخر من المتدينين اذا رأى واحد متدين يجعله سخرة. تسخر منه واحد يتصدق يقول مسكين هذا يضيع ماله مسكين كل ما جاء واحد يعطيك لا راح يصلي يقول المسكين دائما - 00:25:31

رأسه تحت مسكين زي المجنون ما عنده عمل كل ما عنده وزن خفت موازينه ما كان يشتغل ما كان يصلي ما كان يصوم. ما كان يتصدق ما كان يعالج المرضى. ما كان يصلح ذات البين. ما كان يتعب نفسه. لدينه ولامته. ما - 00:25:49

يأكل ويشرب وينام ويلعب ما كان من المصلين ولا كان يطعم المسكين. وكان يخوض مع الخائضين وكان يكذب يوم الدين حتى جاءته الموت وهو على هذا اذا دخل النار ابعد هذا عندنا عندنا عذر - 00:26:12

فبعد هذا عندنا ما لنا عذر حصة موازينه فامه هاوية. امه هاوية هذا تعبير عن العرب عن الهلاك هوت امه يعني هوية هو وهلك قال للام هي تحب الانسان فاذا حصل له شيء كأنه حصل لامي - 00:26:34

وهو تعبير عن الوقوع في الهلكة وما ادراك ما هي نار كثيرة الحرام اذا يا احبتي لابد من ان يكون لنا ترتيب مهم وتخطيط جاد لننجو من النار هذا الكتاب كم تكلم عن النار - 00:26:56

تكلم عن الجنة تكلم عن الظلم تكلم عن الذنوب تكلم عن الغيبة تكلم عن النميمة تكلم عن اكرام الوالدين تكلم عن اكرام الجيران الضعاف كم بين لنا ديننا كم حذرنا ديننا من الحرام - 00:27:24

من العيب من الظلم من الذنوب فلا بد ان نصحب القرآن لا بد ان نعطي وقتا لكتاب ربنا نقرأه فاحفظه نفهمه لم تجد نجتنب وما اردنا اعطاه لنا ربنا انه كريم - 00:27:42

انه قادر انه عالم انه غني انه لا يضيع اجر من احسن عملا فلماذا لا نأتي الامور من بابها وننجوا بانفسنا. ان اردنا الدنيا الله يغنينا ان اردنا الرحمة الله يرحمنا. ان اردنا العزة الله يعزنا - 00:28:05

والله لا يخلف الميعاد. وقال اوفوا بعهدي بعهدكم وقال ان الله اشترى اشترى. وقال فاستبشروا للتوبة وبفتح صفحة جديدة مع ربنا وما اردناه اعطاه الله لنا فيصلح لنا دنيانا واخرانا ويحمينا ويرزقنا السعادة الدنيوية والسعادة الاخروية - 00:28:27

نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته كما نسأله ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:28:54

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واكرم بالعافية تغضنا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:29:10

محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:29:30